

60 } قال ربنا الّذِي أَعْطَى كُلّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى { من كتاب الدلائل القرآنية للسعدي | مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله فصل وقال الله تعالى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي اعطى كل مخلوق خلقته اللائقة به - 00:00:02

المناسبة لحاله ثم بعد هذا الخلق هدى كل مخلوق لما خلق له وهذا يشمل انواع الهدایات كلها. فالحيوانات غير الانسان هدى كل صنف منها الى ما يناسبها مما لا تتم حياتها الحيوانية الا به. من حيث المنافع الخاصة ودفع المضارب عن نفسها. واما الانسان فهداه الله - 00:00:25

هذه الهدایة واحتصر بها بهدایات اخر تكمل بها دينه ودنياه. اذا استعملها كلها واما اذا استعملها في غير ما خلقت له فهذا قد استحب واختار العمى على الهدى كما قال تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى - 00:00:53

وبهذه الهدایة الخاصة بالانسان سخر له جميع ما وصلت اليه قدرته من علوم الكون وهذه الهدایة تشمل الهدایة المجملة والمفصلة في علوم الشرع واعماله لعلوم الكون واعماله فعمله العلوم الشرعية وهذا الى معرفتها ثم الى العمل بها - 00:01:16

وعلمه علوم الكون ثم يسر له سبلها فسلكها وكل احد اعطاه من هذه الامر ما هو اللائق به. وما تقتضيه حكمته التي منها ان عرف الامور النافعة وحرض عليها وعلى اتباع الحق واستعلن الله عليها يسرها عليه. وفتح عليه منها بحسب حاله وقوته - 00:01:42

وكفاءته كما قال صلى الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وهذا الحديث في الصحيح فقوله احرض على ما ينفعك دخلت فيه الامور الدينية والدنيوية. فمن حرص عليها واجتهد في تحصيلها وسلك الطرق الموصلة - 00:02:07

اليها اعن الله عليها تم له ما اراد ومن لم يحرض على الامور النافعة او لم يستعن بالله في تحصيلها طاب وحسن وقد اخبر الله في عدة ايات ان القرآن هدى للناس - 00:02:33

وانه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. ويهدي للتى هي اقوم فكل امر فيه خير وصلاح ونفع فالقرآن يهدي اليه ويرشد العباد اليه - 00:02:51